النمط التدخلي الإثيوبي في قضايا وأزمات منطقة القرن الأفريقي

أ. أحمد عسكر(*)

أ.د. محمود أبو العينين(**) د. محمود زكريا (***)

• **مُلخص:**

تشير تحركات إثيوبيا في منطقة القرن الأفريقي منذ مطلع العقد الماضي إلى تبلور مشروع إثيوبي إقليمي –قد تبنته حكومة ميلس زيناوي منذ تسعينيات القرن الماضي– تسعى فيه أديس أبابا إلى تأكيد الهيمنة الإقليمية باعتبارها قوة إقليمية ولاعب أساسي، بالرغم من تأكيد الخطاب الرسمي الإثيوبي في أكثر من مناسبة أنها لا تتطلع لأن تصبح قوة إقليمية في المنطقة.

وعلى النقيض، انخرطت إثيوبيا بشكل واضح في المنطقة سياسيًّا ودبلوماسيًّا وعسكريًّا في إطار المساعي لتثبيت نفسها كقوة ذات تأثير حاسم، وتغيير موازين القوة الإقليمية في المنطقة لصالحها. ويدعم التطلعات الإثيوبية إدراكات القوى الدولية الفاعلة بالمكانة المركزية التي تحظى بها إثيوبيا باعتبارها واحة استقرار في منطقة مضطربة أمنيًّا وسياسيًّا، ما منحها مساحة حركة أوسع للانخراط في قضايا وملفات إقليمية قد لعبت فيها دورًا ديناميكيًّا وبخاصة في مسائل الأمن الإقليمي عززت من خلالها نفوذها في القرن الأفريقي.

وقد شاركت إثيوبيا بشكل نشط في تسوية معظم أزمات المنطقة بما في ذلك إريتريا والصومال والسودان وجنوب السودان وجيبوتي وكينيا وأرض الصومال. وانطوت تلك التحركات الإثيوبية على نمطين أساسيين هما النمط التدخلي بما في ذلك التدخل السياسي والتدخل العسكري، بالإضافة إلى جهود الوساطة الإقليمية في عدد من الملفات والأزمات ببعض دول المنطقة.

الكلمات المفتاحية: القرن الأفريقي، الدور الإقليمي، إثيوبيا، النمط التدخلي، الهيمنة الإقليمية

(*) باحث دكتوراة بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(**) أستاذ العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

(***) مدرس العلوم السياسية بكلية الدراسات الأفريقية العليا – جامعة القاهرة

The Ethiopian Intervention Pattern in Issues and Crises in the Horn of Africa

Ahmed Askar

Prof. Dr. Mahmoud Abo El-Eineen Dr. Mahmoud Zakaria

- **Abstract**

Ethiopia's movements in the horn of Africa region since the beginning of the last decade indicate the crystallization of an Ethiopian regional project - which was adopted by Meles Zenawi government Since the 19th of the last century - in which Addis Ababa seeks to assert regional hegemony over the region as a regional power and a major player, despite the confirmation of the official Ethiopian discourse in more than one occasion, it does not aspire to become a regional power in the horn of Africa.

On the contrary, Ethiopia has clearly engaged itself in the region politically, diplomatically and militarily in a frame of efforts to establish itself as a force with decisive influence and change the balance of regional power in the region for its own favor. Ethiopian aspirations are supported by the perceptions of the active international powers of the central position that Ethiopia has as an oasis of stability in a security and politically turbulent region, which gave it a wider range of movement to engage itself in regional issues and files in which it played a dynamic role, especially in matters of regional security, where it strengthened its influence in the Horn of Africa.

Ethiopia has actively participated in resolving most of the region's crises, including Eritrea, Somalia, Sudan, South Sudan, Djibouti, Kenya, and Somaliland. These Ethiopian movements involved two basic patterns: the intervention pattern, including political and military intervention, in addition to regional mediation efforts in many files and crises in some countries of the region.

Keywords: The Horn of Africa, regional role, Ethiopia, intervention pattern

- **مقدمة:**

تشهد منطقة القرن الأفريقي العديد من التفاعلات الديناميكية منذ مطلع العقد الماضي، فهي تعتبر أكثر المناطق عسكرة في أفريقيا، حيث اندلعت سلسلة من الصراعات والنزاعات المسلحة على المستويين الداخلي والإقليمي على رأسها الأزمة الصومالية المستمرة منذ عام 1991، وتقسيم السودان إلى دولتين واندلاع التوترات بينهما التي أسهمت في تفاقم أزمات المنطقة، والعداء الإثيوبي الإريتري الذي استمر قرابة العقدين قبل توقيع اتفاق السلام الإقليمي بين البلدين في عام 2018، والصراعات الحدودية بين دول المنطقة، إلى جانب الاضطرابات الداخلية التي شهدتها بعض دول المنطقة مثل السودان وجنوب السودان والصومال، وما صاحبه من انتشار للتنظيمات الإرهابية مثل حركة الشباب المجاهدين الصومالية، والعديد من الحركات المسلحة المتمردة التي تهدد أمن واستقرار دول المنطقة.

وحيث إن إثيوبيا تقع في قلب القرن الأفريقي، بما يعنيه ذلك من اشتراكها في حدود مع جميع دول المنطقة، إضافة إلى روابط متعددة أخرى بما في ذلك التداخل العرقي، الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة لتأثير تلك الأزمات المستمرة. وهو ما يدفعها لمراقبة جميع التفاعلات الإقليمية التي تشهدها المنطقة خوفًا من مواجهة المزيد من التحديات، ووصولًا للانخراط في أزمات المنطقة من أجل ضمان الحفاظ على أمنها واستقرارها الداخلي، وإعادة الاستقرار الإقليمي بما يعزز هيمنتها. كما أن رغبتها في التأثير على الملفات الإقليمية بالقرن الأفريقي مدفوع بمصلحة حيوية أخرى تتمثل في قطع الطريق أمام منافسيها الإقليميين المناوئين مثل مصر من تعزيز دورها على حساب النفوذ الإثيوبي في المنطقة[1].

وفي هذا الإطار، ارتبط النمط التدخلي الإثيوبي في بعض أزمات المنطقة بالاعتماد على عدة أدوات منها التدخلات السياسية وما يصاحبها من ضغوط، بما في

[1]. Abiyot Genome Gebre, **Ethiopia's Tigray Crisis: Causes, Implications and Way Forward** (CPIG, Occasional paper series, No. 20/12, December 2020) pp. 1-7.

ذلك استغلال نفوذها في هيئة إيجاد والاتحاد الأفريقي للتأثير في قضايا الأمن والسلام الإقليمي. بالإضافة إلى التدخلات العسكرية وانخراط القوات الإثيوبية في أنشطة حفظ السلام[1]. فقد أدركت إثيوبيا أن اضطراب محيطها الإقليمي يلزم تعزيز قوتها العسكرية لدعمها في مسارها، وبخاصة عقب حرب إريتريا (1998 – 2000)، بالإضافة إلى التهديدات الإرهابية التي تشكل خطرًا على المصالح الأمنية والاستراتيجية الإثيوبية في المنطقة[2]. حتى أضحت القوة العسكرية عنصرًا أساسيًّا في السياسة الخارجية الإثيوبية في السنوات التالية[3]، حيث تجلى دورها بشكل واضح في بعض الملفات الإقليمية مثل الصومال والسودان وجنوب السودان[4].

وقد انقسم الدور العسكري الإثيوبي إلى ثلاثة مستويات: المستوى المحلي من خلال استراتيجية الأمن الإثيوبي مع دول جوارها الإقليمي مثل الصومال والسودان، والمستوى دون الإقليمي من خلال دور منظمة إيجاد في القرن الأفريقي، إضافة إلى المستوى الإقليمي من خلال منظمة الاتحاد الأفريقي وتحديدًا مجلس السلم والأمن الأفريقي، والذي توظفه إثيوبيا كأداة لطرح القضايا ذات الصلة بالسلام والأمن الإقليميين، مع الأخذ في الاعتبار اضطلاع إثيوبيا بدور قيادي بارز في تلك المنظمتين خلال العقد الماضي[5].

---

1. Medhane Tadesse, Making Sense of Ethiopia's Regional Influence, in: **Gérard Prunier and Éloi Ficquet (eds.)**, Understanding Contemporary Ethiopia. Monarchy, Revolution, and the Legacy of Meles Zenawi ((New York: Oxford University Press, 2015) P. 340.
2. Goitom Farus Belay, **A review of Ethiopia's security challenges in the horn of Africa** (Philadelphia: U.S. army war college, Strategy research project international fellow, 2013) PP. 8-18.
3. Berouk Mesfin, Ethiopia's role and foreign policy in the horn of Africa, International Journal of Ethiopian Studies (Addis Ababa: Vol. 6, No.1/1, 2012) P. 99.
4. Kidist Mulugeta, **The Role of Regional Powers in the Field of Peace and Security: The Case of Ethiopia** (Addis Ababa: Friedrich Ebert-Stiftung, 2014) P. 15.
5. Jalal Abdel-Latif and Sara Mokaddem, **Ethiopia: Emergence and Positive Change in a Turbulent Geopolitical Context** (Rabat: OCP Policy Center, Research Paper, May 2016) PP. 5-24.

وتحاول هذه الورقة رصد وتحليل ممارسات الدور الإثيوبي في منطقة القرن الأفريقي، من خلال التطرق إلى التدخلات الإثيوبية في أزمات وصراعات المنطقة، وارتدادات ذلك على مساعي أديس أبابا للعب دور إقليمي بارز في محيطها الإقليمي.

إشكالية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير النمط التدخلي الإثيوبي في عدد من القضايا والأزمات الإقليمية بمنطقة القرن الأفريقي. وبالتالي فإن السؤال الرئيسي الذي تطرحه الدراسة هو:

ما هي طبيعة النمط التدخلي الإثيوبي في قضايا وأزمات منطقة القرن الأفريقي؟

تساؤلات الدراسة:

هناك عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل في الآتي:

1- ما هي أبعاد النمط التدخلي الإثيوبي في أزمات القرن الأفريقي؟

2- كيف عززت إثيوبيا دورها الإقليمي في منطقة القرن الأفريقي؟

تقسيم الدراسة:

وهنا تقسم الدراسة إلى الآتي:

أولًا- التدخل الإثيوبي في الأزمة الصومالية

تعد إثيوبيا أحد أبرز اللاعبين الإقليميين في الصومال خلال السنوات الماضية. وقد بررت تدخلاتها في الداخل الصومالي بتصاعد التهديدات الأمنية التي تشكلها حركة الشباب المجاهدين للأمن الإثيوبي، خاصة أن مقديشو لا تزال تُشكّل بيئة خصبة لنشاط الإرهاب على مدى العقد الماضي. وهو الأمر الذي عزز الوجود الإثيوبي السياسي والعسكري والاستخباراتي الذي أسهم في تنامي نفوذ أديس أبابا هناك. وتعزى مشاركتها بشكل أساسي إلى احتواء التهديدات الأمنية لبعض الحركات المسلحة المتمردة التي تهدد أمن إثيوبيا وأمن المنطقة ككل، حيث تدخلت إثيوبيا عسكريًّا في الصومال أكثر من مرة، وهو ما شكَّل فرصة بالنسبة لها لإبراز قوتها خارج حدودها.

ومع ذلك، يُنظر إلى مساهمة إثيوبيا في السعي لاستعادة السلام والاستقرار بالصومال بعين الشك، ويعود ذلك بالأساس إلى الموروث التاريخي السلبي والشكوك حول دوافع أديس أبابا من التدخل، خاصة أنها تنظر للصومال تاريخيًّا على أنها جزء منها وليس العكس، وقامت بالترويج لذلك في المنظمة القارية لدعم موقفها[1].

فقد انخرط الطرفان في حربين سابقتين في عامي 1963–1964 وحرب أوجادين 1977 – 1978 التي استطاعت خلالها إثيوبيا سيطرتها على إقليم أوجادين –الإقليم الصومالي الإثيوبي– بمساندة الاتحاد السوفيتي وكوبا، وهو ما أدى إلى ضعف الدولة الصومالية حتى انهيارها في عام 1991. ما فتح المجال أمام إثيوبيا للعب دور القوة الإقليمية المهيمنة في القرن الأفريقي. ومع أن ميلس زيناوي، رئيس الوزراء الأسبق، قد صرح بأن استقرار الصومال هو أمر حيوي للأمن الإقليمي، إلا أن السياسة الإثيوبية الفعلية نظرت لمقديشو على أنها تهديد جوهري ليس فقط لاستمرار نظام زيناوي، ولكن لاستمرار الدولة الإثيوبية نفسها، التي تمتلك إرثًا تاريخيًّا سلبيًّا مع محيطها الإقليمي وبخاصة عقب الإطاحة بنظام مانجستو في عام 1991 حيث ارتبطت بعلاقات غير جيدة مع بعض دول جوارها بما في ذلك الصومال[2].

وشكلت الصومال تهديدًا لأمن واستقرار إثيوبيا التي تتخوف من انتشار الفوضى في الصومال وتمددها عبر الحدود إليها، مع احتمال ظهور حركات متمردة تتخذ من مقديشو ملاذًا آمنًا ومنصة انطلاق لعملياتها الإرهابية ضد العمق الإثيوبي، خاصة مع صعود اتحاد المحاكم الإسلامية للسلطة والذي عزز مخاوف أديس أبابا التي ترفض وجود نظام إسلامي أصولي يشكل تهديدات أمنية للداخل الإثيوبي الذي يضم نسبة كبيرة نسبيًّا من المسلمين في بعض الأقاليم الإثيوبية.

---

[1]. Kidist Mulugeta, **Op.Cit.**, PP. 22-24.

[2]. Samatar SS, The Islamic Courts and Ethiopia's intervention in Somalia: Redemption or adventurism?, Chatham House, accessible at: **http://tinyurl.com/34abzcj8**

ومن ثم، كان الانخراط الإثيوبي في الصومال منذ انهيار نظام سياد بري في عام 1991 مدفوعًا بعدد من الدوافع الاستراتيجية لأديس أبابا في مقدمتها الرغبة الإثيوبية في وجود نظام صديق على رأس الحكم في مقديشو حتى لا يعيد إحياء المطالبة باستعادة إقليم أوجادين الواقع في شرق إثيوبيا، وضمان عدم تحول الصومال إلى ملاذ آمن للحركات المسلحة المتمردة الإثيوبية، بالإضافة إلى ضمان عدم تأثير بعض الأطراف الإقليمية مثل مصر وإريتريا بشكل كبير في السياسة الصومالية[1].

لذلك، تدعم إثيوبيا وجود دولة صومالية ضعيفة تعتمد على الدعم الإثيوبي وتدور في فلكه، وقد دعمتها بعض الأطراف الإقليمية مثل كينيا لخدمة مصالحها الاستراتيجية التي تتماهى بعضها مع أهداف أديس أبابا بالرغم من منافستهما الإقليمية في المنطقة[2].

وترتكز التحركات الإثيوبية تجاه الصومال خلال السنوات الماضية على بعض الأدوات المهمة من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية هناك، وهما الأداتين السياسية والعسكرية اللتين عبرتا بشكل واضح عن المساعي الإثيوبية للهيمنة الإقليمية في الصومال.

1- النفوذ السياسي لإثيوبيا في الداخل الصومالي

حاولت إثيوبيا التحكم في الديناميات السياسية في المشهد الداخلي الصومالي على مدار العقد الماضي، في ضوء ما تمتلكه أديس أبابا من نفوذ تمارسه من أجل تعزيز مصالحها الاستراتيجية هناك، ومدعومة باعتراف دولي وإقليمي للاضطلاع بهذا الدور في الصومال الذي زعم المجتمع الدولي أنه يصب في صالح أمنه واستقراره[3].

---

[1]. Nuru Ahmed Mohamed, Conflict and Revolution in the Horn of Africa: Somali Republic in Focus, **International Affairs and Global Strategy** (Vol.87, 2020) PP. 2-6.

[2]. Robert Kłosowicz, The role of Ethiopia in the regional security complex of the Horn of Africa, **Ethiopian Journal of Social and Language Studies** (Vol. 2, Issue. 2, 2015) PP. 86-93.

[3]. Willem van den Berg and Jos Meester, Ports & Power: the securitisation of post politics, The Netherlands Institute of International Relations, 23 May 2018, Accessible at: **http://tinyurl.com/mvbnceae**

وقد تمكنت إثيوبيا من إبراز دورها السياسي في الصومال من خلال ممارسة الضغوط لاعتماد الفيدرالية كنظام للحكم في البلاد[1]، حيث لعبت أديس أبابا دورًا في تشكيل بعض الإدارات الإقليمية والمحلية التي تمتلك فيها نفوذًا بالصومال، ودعمت الاتفاقيات والاجتماعات التي أفضت إلى تأسيس بعض الولايات الصومالية مثل جنوب غرب الصومال وجوبا لاند[2]. كما دعمت إثيوبيا بقاء بعض الولايات الصومالية مثل بونت لاند التي تقيم علاقات قوية مع إدارتها منذ عام 1980، حيث قامت بافتتاح قنصليتها هناك في عام 2010، وتوفر أديس أبابا لها الدعم السياسي والعسكري، حتى باتت نظرة الصوماليين إلى بونت لاند وكذلك أرض الصومال على أنهما صناعة إثيوبية.

كما سعت أديس أبابا في عهد آبي أحمد إلى إعادة تعريف العلاقات الإثيوبية مع الصومال، من خلال إعطاء الأولوية للتعاون معها، وذلك من أجل تعميق التكامل الإقليمي والتجاري الذي يخدم المصالح الإثيوبية بالأساس، والاعتقاد بأن حكومة صومالية مركزية أقوى يمكن أن تدفع نحو تحسين ومعالجة القضايا الشائكة في البلاد. ومع ذلك، أدار آبي أحمد علاقاته مع الحكومة الصومالية جنبًا إلى جنب مع الولايات الصومالية الإقليمية بما في ذلك بعض العشائر الصومالية.

فقد وقعت حكومة آبي أحمد اتفاقًا مبدئيًّا مع إقليم أرض الصومال –الذي أعلن استقلاله من جانب واحد في عام 1991– في يناير 2024، تحصل بموجبه على مساحة 20 كيلومتر مربع في منطقة بربرة تمهيدًا لبناء ميناء بحري وقاعدة عسكرية بحرية على البحر الأحمر الذي لطالما سعت إثيوبيا للوصول إليه خلال العقود الثلاثة الماضية، في مقابل الاعتراف الإثيوبي بأرض الصومال، وحصولها على حصة بنسبة

---

[1]. Chukwudi Solomon Osondu, War and Alliances.. The Transformative Roles of External Actors in the Somali Conflict, **Thesis for the degree of PhD** (Pretoria: University of KwaZulu-Natal, March 2015) PP. 120- 124.

[2]. بشير نور علي، **النزاع الحدودي بين الصومال وإثيوبيا: الأسباب والنتائج** (مقديشو: مركز الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي 20، فبراير 2018). ص 2–11.

20% من الخطوط الجوية الإثيوبية. وهو ما رفضته الحكومة الصومالية التي اعتبرت الاتفاق بمثابة انتهاكًا إثيوبيًّا للسيادة الوطنية الصومالية، ما دفع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إلى إلغاء هذا الاتفاق، ما يهدد أمن واستقرار القرن الأفريقي خلال الفترة المقبلة في ضوء التوتر الإثيوبي الصومالي على خلفية هذا الاتفاق الأخير.

وقامت أديس أبابا بنشر وحدة من القوات العسكرية في ولاية جلمدغ في أواخر عام 2019[1]. كما تدخلت أديس أبابا في ديسمبر 2018 من خلال قواتها في اعتقال مختار روبو، المرشح السابق للانتخابات الرئاسية الصومالية في ولاية جنوب غرب الصومال، بناء على طلب من حكومة الرئيس السابق محمد عبد الله فرماجو، ما أدى إلى مواجهات مسلحة بين القوات الإثيوبية ومقاتلي روبو. الأمر الذي كشف عن استعانة فرماجو بالقوات الإثيوبية وتوظيفها في إسقاط بعض خصومه الرئيسيين في الداخل الصومالي مثل أحمد مدوبي في ولاية جوبا لاند، والمدعوم من كينيا، خلال انتخابات الولاية في عام 2019، حيث انتشرت القوات الإثيوبية في منطقة جيدو شمالي ولاية جوبا لاند تحت ذريعة تأمين الحدود المشتركة مع إثيوبيا، إلا أنها قامت باعتقال بعض المسئولين في ولاية جوبا لاند، ما يعكس مدى الانخراط الإثيوبي في السياسة الصومالية خلال السنوات الأخيرة[2].

ومع ذلك، تستمر الرغبة الإثيوبية في صومال منقسم وضعيف لا يستطيع أن يصبح منافسًا إقليميًّا لأديس أبابا مجددًا، وهو ما يعني أنها لن تسمح بدولة صومالية قوية –برغم الخطاب الإثيوبي المعلن– فهي لديها ثقة ضعيفة أنها سوف تستفيد من سلطة صومالية متماسكة قوية، ما لم يكن لديها نفوذ قوي على النخبة الحاكمة

---

[1]. International Crisis Group, **Ending the Dangerous Standoff in Southern Somalia** (Nairobi/Brussels: Africa Briefing, N°158, 14 July 2020) PP. 11-13.

[2]. عبد القادر محمد علي، **التحالف الثلاثي بين إثيوبيا وإريتريا والصومال.. الطموحات والنتائج** (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، أغسطس 2021) صص 1– 10.

الصومالية[1]. كما أن الانخراط الإثيوبي في الصومال منذ سنوات مضت لم يحقق نتائج حاسمة في استعادة الاستقرار والأمن للبلاد، لا سيما في ظل رفض قطاعات عدة من المجتمع الصومالي للدور الإثيوبي المهيمن في البلاد، إضافة إلى الاستراتيجية الإثيوبية التي تهدف إلى استمرار الحالة الصومالية عقب انهيار نظام سياد بري في عام 1991 حتى لا تشكل ضغطًا أو تهديدًا للهيمنة الإثيوبية في القرن الأفريقي.

2- التدخل العسكري الإثيوبي في الصومال

لم يقتصر الدور الإثيوبي في الصومال على الجانب السياسي بما في ذلك جهود تسوية الأزمة في البلاد فحسب، بل ارتأت أديس أبابا أن من حقها ممارسة جميع الوسائل المتاحة بما في ذلك الحل العسكري للتأثير في مجالها الحيوي للتأثير على مجريات الأزمة الصومالية[2]، خاصة أن هناك قلقًا إثيوبيًّا مستمرًا من تنامي دور التنظيمات الإرهابية في مقديشو، وما قد يترتب عليه من فتح المجال أمام عودة التيارات الإسلامية في البلاد، لا سيما أن أديس أبابا لا تريد وجود نظام حكم إسلامي من جهة الشرق[3].

وتوظف إثيوبيا مكافحة الإرهاب لتبرير ممارساتها تجاه الصومال، والتي من أبرزها التدخل العسكري المباشر في الصومال في عام 2006 بحجة مطاردة العناصر الإرهابية والدفاع عن المصالح الحيوية لإثيوبيا، خاصة بعدما أعرب ميلس زيناوي في

---

[1]. Afyare A. Elmi, Abdi M. Harris, State-Building in Somalia: Role of the Middle East and Horn of Africa Countries, In: **Giovanni Carbone**, Africa's Thorny Horn: Searching for a New Balance in the Age of Pandemic (Rome: The Italian Institute for international political studies, Ledizioni Ledi Publishing, 2020) PP. 100- 120.

[2]. Yonas Ketsela Mulat, Domestic sources of international action: Ethiopia and the global war on terrorism, **African Journal of Political science and International Relations** (Vol. 10, No. 11, November 2016) PP. 131-144.

[3]. عبد الله الفاتح، **دول القرن الأفريقي: دورها وتأثيرها في القضية الصومالية.. الجزء الخامس** (مقديشو: مركز الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي 37، مايو 2018) ص 6.

عام 2002 عن مخاوفه من أن تصبح الصومال بمثابة طالبان جديدة في القرن الأفريقي[1]. وقد بررت إثيوبيا تدخلاتها في الصومال بغياب حكومة مركزية قوية تبسط هيمنتها وسيطرتها على جميع أنحاء البلاد.

إذ تدرك أديس أبابا حقها في الحفاظ على أمنها والدفاع عن نفسها تجاه التحديات الأمنية التي يعززها الوضع الأمني في الصومال[2]. ولا تخفي إثيوبيا أطماعها في مقديشو، فقد حاولت السيطرة على البلاد عندما احتلت ثلاث مناطق صومالية جنوبي البلاد في عام 1996، قبل أن تتراجع عسكريًّا بفعل الضغوط الدولية بعد تقديم الحكومة الصومالية الانتقالية شكوى للأمم المتحدة[3].

وتكرر النمط التدخلي العسكري الإثيوبي في الصومال مجددًا في أواخر عام 2011، للعمل جنبًا إلى جنب مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال المعروفة باسم أميصوم –قبل تغيير اسمها إلى بعثة أتميص– حيث لعبت دورًا مهمًا في طرد حركة الشباب المجاهدين من بعض المناطق الصومالية في جنوب ووسط البلاد بما في ذلك هيران وبلدوين وبيدوة وباي وبكول وجلغدود[4].

يأتي ذلك عقب انسحاب القوات الإثيوبية في عام 2009 من البلاد، والتي كانت قد انخرطت في البلاد في عام 2006 بناء على طلب الحكومة الاتحادية الانتقالية بهدف الإطاحة بحكومة اتحاد المحاكم الإسلامية التي شكلت تهديدًا للدولة الإثيوبية الرافضة لوجود أنظمة راديكالية في جوارها الجغرافي المباشر، كما أزعجها تحالف

---

1. Dilek Karal, Ethiopia's Legislation on Immigration and Asylum, in: **Dilek Karal**, Ethico-political Governmentality of Immigration and Asylum (Ankara: 1th Edition, Palgrave Macmillan, 2019) PP. 89- 109.
2. Wangari Guluma, The Role of Ethiopia in Peace Process and Conflict Resolution at the Horn of Africa and Impacts of Military Intervention in Somalia Post 1991, **The Journal of Social Sciences Research** (Vol. 3, No. 11, 2017) P. 108.
3. أنور قاسم الخضري، أوضاع الصومال في القرن الأفريقي وأثرها على الأمن في إقليم البحر الأحمر، **قراءات أفريقية** (الرياض: مجلة قراءات أفريقية، العدد 2، سبتمبر2005) ص93–97.
4. Bjorn Moller, **The Somali conflict.. the role of external actors** (Copenhagen: Danish Institute for International Studies, 2009) PP. 20-23.

المحاكم الإسلامية مع جبهة تحرير مورو الإسلامية الإثيوبية حينها[1]، وأشارت تقديرات إلى أن حجم القوات الإثيوبية التي دخلت مقديشو قد تراوح بين 30 ألف و40 ألف جندي إثيوبي[2].

بينما انضمت القوات الإثيوبية رسميًّا إلى بعثة أميصوم/أتميص في عام 2014 باعتبارها الدولة السادسة التي تنضم إليها، حيث تسهم بأكثر من 4000 جندي في البعثة[3]، إلى جانب وجود أكثر من 6000 جندي تقريبًا خارج نطاق أميصوم/أتميص وفقًا لاتفاقية ثنائية بين الحكومتين الإثيوبية والصومالية[4]. وذلك بهدف الحد من تهديدات حركة الشباب وغيرها من التنظيمات الإرهابية والمتطرفة.

وقد هدفت إثيوبيا من انخراط قواتها في بعثة أميصوم/أتميص إلى إضفاء نوع من الشرعية على الوجود الإثيوبي داخل الصومال، وتخفيف الأعباء العسكرية والمالية التي تتحملها أديس أبابا، بالإضافة إلى إنشاء منطقة أمنية عازلة لأي تهديدات للداخل الإثيوبي ومجال نفوذ لإثيوبيا[5].

كما وظفت أديس أبابا بعض الولايات الصومالية لتكون بمثابة مناطق عازلة للتهديدات الأمنية التي تشكلها حركة الشباب[6]، حيث انتقلت بعض القوات الإثيوبية في

---

1. Katrin Marchand (and others), **Irregular Migration from and in the East and Horn of Africa** (Maastricht: Maastricht University, May 2016) PP. 15- 18.
2. Robert Kłosowicz, **OP.Cit.**, P. 85.
3. Kidist Mulugeta, **Op.Cit.**, P. 23.
4. Fanuel Lakew Deligiorgis, Comparative Analysis of Ethiopia's Peacekeeping Operations in the IGAD Region under the AMISOM in Somalia and the UNISFA in Abyei (Sudan-South Sudan Border), **Master's degree** (Addis Ababa: Addis Ababa University, College of Social Science, Department of Political Science and International Relations, july 2021) PP. 42- 99.
5. Brendon J. Cannon, An Ethiopia-backed port is changing power dynamics in the Horn of Africa, Quartz, 8 May 2018, available at: **https://shorturl.at/ckOR4**
6. عبد الرحمن سهل الصومالي، المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة، **قراءات أفريقية** (الرياض: مجلة قراءات أفريقية، العدد 1، أكتوبر 2022) صص 122–135.

مارس 2023 خارج نطاق بعثة أتميص إلى مدينة دلولو في ولاية جوبا لاند جنوبي الصومال بهدف التعاون مع الجانب الصومالي من أجل تعزيز أمن الحدود، والمساهمة في القضاء على حركة الشباب وتحرير المدن التي تخضع لسيطرتها في الولاية[1].

وتتعاون الحكومة الإثيوبية مع إدارة إقليم أرض الصومال الذي يشترك معها في حدود طويلة نسبيًّا، ويقع بالقرب من بعض المناطق الاستراتيجية الإثيوبية مثل جيجيغا Jijiga عاصمة الإقليم الصومالي في إثيوبيا –أوجادين سابقًا– في المسائل الأمنية وتبادل المعلومات والاستخبارات، حتى أضحى السلام النسبي في أرض الصومال يمثل عامل استقرار يصب في مصلحة أديس أبابا[2]. وقد تدخلت القوات الإثيوبية في عام 2016 في ولاية بونت لاند لتدمير قدرات حركة الشباب، وهو ما خلق شعورًا بأن إثيوبيا مستعدة للدفاع عن حلفائها في الداخل الإثيوبي ضد التهديدات الأمنية المتنامية في البلاد[3].

في ذات السياق، دفعت إثيوبيا نحو تأكيد نفوذها وحضورها العسكري في الداخل الصومالي، من خلال تدعيم العلاقات العسكرية مع مقديشو خلال السنوات الأخيرة، حيث استضافت أديس أبابا في مارس 2023 دفعة أولى من القوات الصومالية للتدريب في البلاد، من أجل رفع كفاءتهم التدريبية والقتالية بهدف المساهمة في الحرب ضد حركة الشباب في الصومال، وهذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها إثيوبيا بتدريب قوات صومالية كجزء من الاتفاق الثلاثي الموقع بين كلٍّ من إثيوبيا والصومال وإريتريا في عام 2020[4].

---

[1]. مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، وصول قوات إثيوبية جديدة غير تابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي إلى جنوب الصومال، 11 مارس 2023، متاح على: (تم الدخول إلى الموقع في 15 مارس 2023)
https://tinyurl.com/3vcx3nkd

[2]. Witney Schneidman, Ethiopia: Africa's next power house?, The Brookings Institution, 26 March 2019, available at: **https://shorturl.at/fDJUX**

[3]. Mohamed Haji Ingiriis, From Al-Itihaad to Al-Shabab: how the Ethiopian intervention and the war on terror exacerbated the conflict in Somalia?, **Third world Quarterly** (Vol. 39, Issue. 11, 2018) PP. 2-13.

[4]. خضر مهدي، إثيوبيا تختتم تدريبات عسكرية لعدد من الجنود الصوماليين ضمن الاستعدادات النهائية لـ «تصفية حركة الشباب الإرهابية»، القرن اليومية، 30 أبريل 2023، متاح على:
https://shorturl.at/agFV7

وبرز اتجاهان في تبرير السلوك الإثيوبي تجاه الصومال، حيث يذهب الاتجاه الأول إلى حرص إثيوبيا على ضمان مصالحها الحيوية في الصومال والمنطقة. بينما يرى الاتجاه الثاني أن دول الجوار الصومالي ليس لديها أي خيار سوى التدخل في الصومال كونه لا يزال يواجه عدم الاستقرار كما أنه أصبح بيئة خصبة للإرهاب والتنظيمات النشطة هناك.

وتعتمد إثيوبيا في استمرار شرعنة وجودها العسكري في الصومال على تخوف المجتمع الدولي من الفراغ الأمني الذي قد يخلفه انسحاب القوات الإثيوبية، ما يقود الوضع الأمني الصومالي إلى مزيد من الفوضى وعودة حكم أمراء الحرب[1]. ومع ذلك، أدى التدخل العسكري الإثيوبي في الصومال إلى تفاقم زعزعة الاستقرار في البلاد، كما كان له تأثيرًا سلبيًّا على جهود بناء السلام وبناء الدولة هناك. حتى أن البعض قد جادل بأن إثيوبيا تسعى إلى بلقنة الصومال بحيث يبقى ضعيفًا ومفككًا ولا يشكل لها تهديدًا أمنيًّا في السنوات المقبلة. خاصة أن إثيوبيا لم تحقق انتصارًا عسكريًّا في مقديشو، بينما حافظت على استمرار الصومال الضعيف والمنقسم[2]، بما يرجح التفسير القائل بأن الهدف الأساسي لإثيوبيا من انخراطها في الداخل الصومالي هو الحفاظ على الهيمنة الإقليمية الإثيوبية وتعزيز نفوذها في المنطقة خلال المرحلة المقبلة.

ثانيًّا- ردع إثيوبيا للممارسات الإريترية في الإقليم

استمر الصراع بين إثيوبيا وإريتريا منذ انتهاء الحرب الأخيرة بينهما في عام 2000 حتى توقيع اتفاق المصالحة الإقليمية بين الطرفين في عام 2018. وقد ظلت التوترات مستمرة بين الجانبين على مدى العقدين الماضيين حيث حاول كل طرف

[1]. Katerina Rudincova, Ethiopian foreign policy in the horn of Africa: Informal Relations with Somaliland and their possible future development, **African Studies** (No. 42, 2016) PP. 220-223.

[2]. Tomomi Tokumori, how prime minister abbey envisions "new Ethiopia": moving towards people's reconciliation and sustainable economic development? (Global Strategic Studies Institute, Monthly Report, Mitsui & Co., December 2019) PP. 1-10.

تقويض الطرف الآخر، ووجهت أديس أبابا الاتهامات لأسمرة بدعم الحركات المسلحة المتمردة في المنطقة لا سيما حركة الشباب المجاهدين الصومالية[1].

وكانت إثيوبيا تنظر إلى إريتريا على أنها التحدي الأمني الأكبر في القرن الأفريقي، والسبب المباشر في تفاقم عدم الاستقرار الإقليمي هناك[2]. حتى أن أديس أبابا باتت راغبة في الإطاحة بالرئيس الإريتري أسياس أفورقي باعتباره المسئول الأول عن تفجير أزمات المنطقة، وفي إطار مساعيه لفرض نفسه زعيمًا إقليميًّا بالقوة، ومنافسته لأديس أبابا عبر تعطيل مساعيها في عدد من الملفات الإقليمية لإبراز نفسها كفاعل إقليمي بارز في القرن الأفريقي. وهو ما جعل البعض ينظر للصراع الإثيوبي الإريتري على أنه صراع وجود وليس صراع حدود فقط[3].

وقد شكلت أسمرة إلى جانب الصومال مدخلًا مهمًا لإثيوبيا للظهور كقوة إقليمية في القرن الأفريقي، لا سيما أنهما قد أظهرتا هيمنة إثيوبيا الإقليمية، وأبرزتا قدرتها على إدارة النفوذ داخل المنظمات الإقليمية الأفريقية بما في ذلك ممارسة الضغوط من أجل التعبئة الإقليمية والدولية لعزل النظام الإريتري، إضافة إلى إرسال بعثة تابعة للاتحاد الأفريقي للصومال لمحاربة الإرهاب[4].

إذ حاولت إثيوبيا احتواء السلوك الإريتري الذي وصفته بالعدواني من خلال توظيف قدراتها الدبلوماسية والعسكرية في الترويج لممارسات النظام الإريتري التي من

---

[1]. Martin Plaut, **how unstable is the Horn of Africa?** (Michigan: Michigan State University, Review of African Political Economy, Routledge, 2015) PP. 322-323.

[2]. Brendon J. Cannon and Ash Rossiter, Ethiopia, Berbera Port and the Shifting Balance of Power in the Horn of Africa, **Rising Powers Quarterly** (Vol. 2, Issue. 4, 2017) PP. 7-29.

[3]. أ.م.د. طه حميد حسن العنبكي، تطورات الصراع الإريتري – الإثيوبي ومواقف القوى والمنظمات الإقليمية والدولية، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية** (الكويت: المجلد الثالث، العددان 1-2، 2010) صص 59-60.

[4]. John James Quinn and Seyma Akyol, Ethiopian Foreign Policy: A Weak State or a Regional Hegemon?, **Journal of Asian and African Studies** (Vol. 56, Issue. 5, 2021) PP. 1094-1118.

شأنها زعزعة استقرار القرن الأفريقي. وسعت للحصول على دعم إقليمي ضد إريتريا، وسرعان ما حولته إلى دعم دولي ترتب عليه خضوع إريتريا للعقوبات الدولية في عام 2009 بسبب الترويج الإثيوبي لدعم أسمرة للحركات المسلحة الصومالية. ونجحت أديس أبابا في حشد كل من الاتحاد الأفريقي وإيجاد اللذين أيّدا اعتماد عقوبات ضد إريتريا في مايو 2009 وفي يوليو 2009 على التوالي. وقد تم فرض عقوبات على إريتريا في ديسمبر 2009، قبل أن تتوسع في ديسمبر 2011 من قبل مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بسبب مزاعم بشأن الدعم الإريتري لحركة الشباب المجاهدين التي تهاجم القوات الأفريقية ضمن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال[1].

وأدركت أديس أبابا عدم قدرة أسمرة على مجاراتها عسكريًّا، وفي إطار المساعي الإثيوبية لردعها، استمر تهديدها للنظام الإريتري بشن حرب جديدة بسبب دعمه للحركات المسلحة الإثيوبية المتمردة لزيادة الضغط عليه[2]. فقد عززت القوات الإثيوبية وجودها على طول الحدود الإثيوبية الإريترية بما في ذلك تطوير المطارات والتدريبات العسكرية ومهام الاستطلاع المنتظمة. وفي أوائل عام 2017، لوحظ حركة للقوات العسكرية الإثيوبية على طول الحدود مع إريتريا في إشارة إلى تهديد إريتريا بأن إثيوبيا سوف تستخدم القوة العسكرية إذا لزم الأمر[3]. وهو تهديد تكرر أكثر من مرة على مدى العقد الماضي حيث أعلنت إثيوبيا في عام 2011 أنها ستتخذ خطوات جادة وأكثر

---

1. Andrea de Gutty, The 2018 agreement on peace between Ethiopia and Eritrea and its impact on the horn of Africa, in: **Andrea de Gutty (and Others)**, The1998-2000 Eritrea-Ethiopia war and its aftermath in international legal perspective.. from the 2000 Algiers agreement to the 2018 peace agreement (Rome: Asser press, Second Edition, 2021) PP. 696-722.
2. Berouk Mesfin, **Op.Cit.**, P. 103.
3. Kalewongel Minale, Development in the relations between Eritrea and Ethiopia from 2000 to nowadays. A first assessment from an Ethiopian Perspective, in: **Andrea de Gutty (and Others)**, The 1998-2000 Eritrea-Ethiopia war and its aftermath in international legal perspective.. from the 2000 algiers agreement to the 2018 peace agreement (Rome: Asser press, Second Edition, 2021) PP. 645-660.

فاعلية ضد أسمرة باستخدام جميع الوسائل لإجبار حكومتها على تغيير سلوكها أو الإطاحة بها من الحكم في البلاد. وقامت القوات الإثيوبية في مارس 2012 بمهاجمة ثلاث قواعد عسكرية في جنوب شرق إريتريا ادعت أنها تحتضن حركات مسلحة إثيوبية مثل جبهة الوحدة الديمقراطية الثورية في عفر[1].

وقد استمرت هذه الحالة إلى حين تحول العلاقات الإثيوبية الإريترية في عام 2018 التي شهدت تقاربًا عقب توقيع اتفاق السلام الإقليمي بين البلدين، وتحالف كل من آبي أحمد وأفورقي في الحرب على جبهة تيجراي في نوفمبر 2020 قبل توتر العلاقات بينهما مجددًا بسبب توقيع آبي أحمد اتفاق وقف الأعمال العدائية مع جبهة تحرير تيجراي في نوفمبر 2022، وهو ما أثار استياء أفورقي الذي يرغب في القضاء بشكل نهائي على الجبهة التي تمثل خطرًا متناميًّا على نظامه الحاكم في أسمرة، وسط مستقبل ضبابي حول مستقبل التعاون بين آبي وأفورقي خلال الفترة المقبلة. لا سيما أن هناك توترًا مكتومًا بين الطرفين ربما ينذر بانهيار الاتفاق الذي وقعه الجانبان في عام 2018، وعودة العلاقات إلى حالة العداء، لا سيما أن إثيوبيا تتهم أسمرة بدعم ميلشيا فانو الأمهرية خلال الاشتباكات العسكرية التي اندلعت في الداخل الإثيوبي منذ أغسطس 2023.

ثالثًا– المشاركة الإثيوبية في عمليات حفظ السلام بالمنطقة

أضحت المشاركة في عمليات حفظ السلام جزءًا أساسيًّا لا غنى عنه في السياسة الخارجية الإثيوبية على مدار السنوات الماضية. وتدرك إثيوبيا أن لديها سجل مهم في المساهمة المستمرة في صون السلم والأمن الدوليين، وذلك في ضوء استجابتها الدائمة لدعوات الأمم المتحدة في هذا الصدد، حيث نشرت أديس أبابا أكثر من 80 ألف عنصر عسكري وأمني في أكثر من 10 بعثات لحفظ السلام في أنحاء العالم خلال السنوات الماضية. وهي توظفها بالأساس في سبيل الحفاظ على وضعها ومكانتها كقوة إقليمية وعلى الصعيد الدولي أيضًا. وعززت ذلك بافتتاح المركز الإثيوبي الدولي

[1]. Andrea de Gutty, **Op.Cit.**, P. 705.

للتدريب على حفظ السلام في عام 2010، والذي أضحى منافسًا إقليميًّا لمركز التدريب الدولي لدعم السلام في كينيا[1].

وقد ركزت الأجندة الأمنية الإقليمية لإثيوبيا في القرن الأفريقي على منع نشوب النزاعات والصراعات في دول المنطقة، ما عزز التزامها بضمان السلام الإقليمي كما يتضح في مشاركتها في العديد من عمليات حفظ السلام في القرن الأفريقي والقارة بشكل عام، وذلك عبر نشر قوات إثيوبية ضمن بعثات حفظ السلام الأفريقية والأممية في بعض مناطق الصراع مثل أبيي ودارفور والصومال بهدف حفظ السلم والأمن والاستقرار الإقليمي[2].

ويمكن تفسير مشاركة إثيوبيا في هذه العمليات في إطار مساعيها إلى بناء النفوذ والمكانة الدولية والإقليمية وبخاصة في داخل الأمم المتحدة، إلى جانب المكاسب السياسية والاقتصادية وتحديث القوات المسلحة الإثيوبية، لا سيما أن ميلس زيناوي قد أصر أن أي تدخل عسكري خارجي يجب أن يكون تحت لواء الأمم المتحدة بهدف تقديم الدعم الدولي لإثيوبيا. بالإضافة إلى أنها وسيلة للترويج لصورة الداعم الأمني على الصعيد الإقليمي، خاصة أن أديس أبابا باتت تزعم أنها تمتلك الخبرة القوية في مجال حفظ السلام. خاصة أنها نشرت آلاف القوات ضمن بعثات حفظ السلام في القرن الأفريقي خوفًا من التأثيرات السلبية للصراعات الإقليمية على أمن واستقرار الداخل الإثيوبي، ومنع ارتدادات تلك الصراعات لا سيما في السودان وجنوب السودان والصومال إلى العمق الإثيوبي[3].

---

1. Hailee Araya Amdemichael, East African crisis response shaping Ethiopian peace force for better participation in future peace operations, **Master's Thesis** (California: Naval postgraduate school, December 2006) PP. 33-75.
2. Chatham House, Ethiopia's Foreign Policy: Regional Integration and International Priorities (London: The Royal Institute of International Affairs, Africa Programme, 23 October 2015) PP. 2-6.
3. Volkert Mathijs Doop, **how to handle your neighbours' conflict: Ethiopia's relationships with Sudan and South Sudan?** (Madrid: UNISCI discussion papers, No. 33, 2013) PP. 123-138.

إذ شاركت إثيوبيا في بداية عام 2017 في ست بعثات لحفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، منها خمس بعثات في أفريقيا بما في ذلك ثلاث بعثات في القرن الأفريقي، وتتمثل هذه البعثات الخمس في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي "مينوسما"، وبعثة الأمم المتحدة في ليبيريا، بالإضافة إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيي، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في إقليم دارفور. وتحتل إثيوبيا اعتبارًا من فبراير 2017 المرتبة الأولى في مساهمات القوات في عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة حول العالم من خلال إرسال حوالي 8169 جندي و91 خبير عسكري، و61 ضابط شرطة، ليكون المجموع الكلي حوالي 8321 عنصر، منهم 7731 رجل و590 امرأة ينتشرون في مناطق النزاعات بشكل رئيسي في القرن الأفريقي، وفقًا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة [1].

وأسهمت إثيوبيا بقوات ومعدات عسكرية في البعثة المختلطة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في إقليم دارفور، والتي شملت كتيبة تضم حوالي 860 جندي إثيوبي، وسرية نقل ثقيل مكونة من 125 جندي، وسرية استطلاع مكونة من 160 جندي، وسرية لوجستية متعددة المهام من 300 جندي و29 ضابط أركان و9 مراقبين عسكريين. كما نشرت إثيوبيا خمس طائرات هليكوبتر من طراز M-35 ووحدة عسكرية مكونة من 200 عنصر من القوات الجوية للعب دور حاسم في البعثة[2].

كما عززت أديس أبابا محاولاتها لتوسيع نفوذها الإقليمي بالتوجه غربًا من خلال انضمام قواتها العسكرية لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في منطقة أبيي الواقعة بين السودان وجنوب السودان، حيث تم نشر حوالي 4200 جندي إثيوبي بما في ذلك

---

1. Assefa Leake Gebru and Yemane Zeray, Ethiopia’s growth and transformation plan and its implications for synergic sum effect contextualized into regional cooperation in the horn of Africa, **African Journal of political science and international relations** (Vol. 11, Issue. 6, June 2017) PP. 162-171.
2. **Ibid,.**

الشرطة المدنية –هي قوة مكونة بالكامل من دولة واحدة– في 22 يوليو 2011 عقب تفويض مجلس الأمن الدولي بموجب القرار رقم 1990 الذي اعتمده في 27 يونيو 2011 والمؤسس للقوة الأممية، وذلك بهدف نزع السلاح ومراقبة السلام في المنطقة[1].

ويشير قبول كل من الخرطوم وجوبا لمشاركة القوات الإثيوبية في أبيي إلى ترحيب سوداني بالدور الإثيوبي في المنطقة، حتى أن الرئيس السابق عمر البشير قد أعلن أن بلاده لن تقبل أي قوات غير القوات الإثيوبية لمراقبة السلام في أبيي المتنازع عليها مع جنوب السودان[2]. ويمكن تفسير كسب إثيوبيا ثقة الطرفين بنجاحها في تحقيق التوازن في علاقاتها مع البلدين، وأنها الدولة الوحيدة في القرن الأفريقي التي تشترك في الحدود مع كلا البلدين، كما أن هناك تداخلًا عرقيًّا بينهما حيث تعيش بعض المجموعات العرقية على الحدود المشتركة بين إثيوبيا والسودان وجنوب السودان، بما يعني تأثير تلك الصراعات بشكل مباشر على أمن واستقرار الدولة الإثيوبية[3].

وبالرغم من أن المشاركة في بعثات حفظ السلام لا يمثل بالضرورة علامة على الهيمنة الإقليمية، إلا أن إثيوبيا تقوم بتوظيف ذلك لخدمة أهدافها الرامية إلى تعزيز نفوذها الإقليمي في القرن الأفريقي. خاصة أنها تستشهد بمشاركتها النشطة في تلك البعثات كدليل على الاستقرار الداخلي وقدرتها على الاضطلاع بدور بناء في السلام والأمن الإقليمي بالمنطقة، لا سيما أن هيلي ماريام ديسالين، رئيس الوزراء الإثيوبي الأسبق، قد صرح بأن بلاده تؤكد التزامها الثابت بمواصلة القيام بدور نشط في هذا المجال للمساعدة في ضمان أن تصبح الأمم المتحدة أكثر فاعلية وأن تحظى بشرعية دولية أكبر[4]. ومن المرجح أن تواصل إثيوبيا دورها في حفظ السلام وتحديدًا في منطقة القرن الأفريقي لطالما تفتقر بعض دولها إلى الاستقرار السياسي والقدرات العسكرية.

---

1. Berouk Mesfin, **Op.Cit.**, PP. 91-99.
2. Kidist Mulugeta, **Op.Cit.**, P. 29.
3. Belachew Gebrewold, Legitimate Regional Powers? A failed test for Ethiopia, Nigeria and South Africa, African Security, **African Security** (London: Vol. 7, Issue. 1, 2014) PP. 1-23.
4. Kaleab Tadesse Sigatu, Ethiopian Participation in UN Peacekeeping Operations since 1991, in: **Janos Besenyo and Viktor Marsai**, the

رابعًا- التحركات الإثيوبية في أزمة مياه نهر النيل

تنظر إثيوبيا إلى بناء سد النهضة باعتباره مشروعًا استراتيجيًّا مهمًا يعزز هيمنتها الإقليمية لطالما يمهد بناؤه للسيطرة الإثيوبية على مياه نهر النيل والتحكم فيها بما قد يضر بالمصالح المصرية والسودانية، ويمكّنها من إدارة المياه في نهر النيل، وتوليد الكهرباء اللازمة لتلبية احتياجاتها خاصة أنه سوف يمدها بحوالي 6000 ميجا وات سنويًّا وفقًا للتقديرات الإثيوبية. ومن المتوقع أن تستفيد منه نحو 6 ملايين أسرة، لا سيما أن هناك أكثر من 65% من الشعب الإثيوبي يعانون نقص الكهرباء، إلى جانب المزاعم الإثيوبية بتلبية احتياجات دول الجوار الإقليمي، وهو ما يعزز نفوذها الإقليمي في القرن الأفريقي[1].

وقد ارتكز حلم ميلس زيناوي على أن تصبح إثيوبيا قوة عظمى في أفريقيا من خلال تنفيذ مشروع سد النهضة لتوليد الطاقة الكهرومائية بالرغم من تكلفته المادية المرتفعة. وهو نتيجة طبيعية لرؤية زيناوي الخاصة بتشكيل دولة يشكل فيها النمو الاقتصادي أولوية مطلقة، فهو يرى فيه مشروعًا طموحًا يرمز إلى جهود إثيوبيا لتحقيق وضع الدخل المتوسط، كما أدرك زيناوي أن مشروع السد حاسم لكسب نفوذ جيوسياسي مهم في المنطقة[2].

وتدرك إثيوبيا أن أهمية سد النهضة الإثيوبي وفوائده تتجاوزها إلى دول الجوار الإقليمي بما في ذلك مصر والسودان، وهو ما ينعكس إيجابًا على الدور الإقليمي

---

dynamics of conflicts in Africa in the early 21st Century (Budabest: Dialóg Campus, 2018) PP. 201-225.

[1]. Yunus Turhan, The hydro-political dilemma in Africa water geopolitics: the case of the Nile River basin, **African Security Review** (Vol. 30, Issue. 1, 2020) PP. 8-14.

[2]. Elisa Cascao and Mark Zeitoun, Power, Hegemony and Critical Hydro-politics, In: **Anton Earle (and Others)**, Transboundary Water Management.. Principles and practice (London: Routledge, 1st Edition, 2010) PP. 27- 42.

لإثيوبيا في القرن الأفريقي وشرق أفريقيا، لا سيما أنه سوف يسهم في تحقيق التكامل الإقليمي هناك وفقًا للمزاعم الإثيوبية[1].

ويمثل سد النهضة مظهرًا واضحًا لرفض إثيوبيا للاتفاقيات التاريخية السابقة التي تنظم إدارة مياه نهر النيل[2]، في ظل ادعاءاتها بأنها تصحح الظلم التاريخي في مسألة تقاسم مياه النيل، وهو ما دفعها لاتخاذ سلسلة الإجراءات الأحادية منذ عام 2011[3]. وتصر إثيوبيا منذ العقد الماضي على استكمال بناء مشروع السد لأهداف سياسية وليست تنموية كما تروج لذلك[4]، فهو يعتبر بمثابة وسيلة لممارسة النفوذ الإقليمي

---

[1]. Jan Zahorik, Op.Cit., 27-32.

[2]. اعترفت الاتفاقيات التاريخية الموقعة بين مصر وبريطانيا العظمى نيابة عن مستعمراتها في شرق أفريقيا، وبين بريطانيا وإثيوبيا، وبين بريطانيا وفرنسا وإيطاليا بالحقوق المكتسبة لمصر في مياه نهر النيل، وحالت دون بناء أي مشروع من شأنه التأثير على هذه الحقوق بشكل كبير. ولكن مع نهاية عام 1950، أعربت إثيوبيا في مناسبات عدة عن رفضها لهذه الاتفاقيات مبررة ذلك بحقها في تطوير الموارد المائية في الداخل الإثيوبي. وخلال الفترة بين عامي 1958 و1964 أعدت أديس أبابا بالتعاون مع مكتب الولايات المتحدة للاستصلاح دراسات للاستفادة من النيل الأزرق، أحد روافد النيل، وأوصت تلك الدراسات ببناء أربعة سدود رئيسية لإنتاج الطاقة الكهرومائية على النيل الأزرق. ولم تستطع إثيوبيا حتى أوائل تسعينيات القرن الماضي تنفيذ هذه المشروعات لافتقارها إلى القدرات الاقتصادية والتقنيات والإمكانيات اللوجستية لتنفيذ هذه المشروعات. ووضعت إثيوبيا في ذات الوقت سياسة مائية شاملة بما في ذلك تنفيذ خطط بناء السدود. وأعطت استراتيجية قطاع المياه التي أعلنتها الحكومة الإثيوبية في عام 2001 الأولوية لتطوير النيل الأزرق من خلال مخططات الري وإنتاج الطاقة الكهرومائية. ومع حلول عام 2011، اتخذت إثيوبيا قرارًا ببناء السد في أبريل 2011، وبحسب شركة ساليني الإيطالية بدأ العمل في السد في ديسمبر 2010.

[3]. Tesfaye Tafesse, The Hydro political assessment of the Nile question: an Ethiopian perspective, **Water International** (Vol. 26, No. 4, December 2001) PP. 5-7.

[4]. د. صبحي رمضان فرج، السدود المائية في حوض النيل بين دواعي التنمية وأدوات الضغط السياسي، **قراءات أفريقية** (الرياض: قراءات أفريقية، العدد 23، يناير–مارس 2015) صص 47–48.

لإثيوبيا في المنطقة بما يسهم في إنهاء ما أسماه زيناوي السيطرة المصرية على نهر النيل وتطويقها بما يهدد أمنها واستقرارها، إضافة إلى زعزعة مكانة مصر التاريخية في منطقة حوض النيل[1].

وقد أسهم السياق الإقليمي في المنطقة في تعزيز مساعي إثيوبيا لتشكيل نواة مهيمنة مضادة للنفوذ المصري لا سيما بعد استقلال جنوب السودان في عام 2011، وهو ما انعكس على السودان الذي بدا ضعيفًا لا يقوى على مواجهة إثيوبيا[2]، بالإضافة إلى السياق الداخلي المضطرب في مصر في أعقاب أحداث عام 2011، وكذلك السياق الدولي الذي أظهر تأييدًا أمريكيًّا لإثيوبيا، والنظر إلى ميلس زيناوي باعتباره أحد القادة الجدد في أفريقيا، بعدما بات حليفًا استراتيجيًّا لواشنطن والغرب في مجال محاربة الإرهاب بالقرن الأفريقي[3].

كما استندت إثيوبيا في تحقيق أهدافها الاستراتيجية فيما يتعلق بمسألة المياه على مدار العقد الماضي إلى عدد من التحركات على الصعيدين الإقليمي والدولي. فقد كثفت تحركاتها الإقليمية في منطقة حوض النيل من أجل تشكيل تحالفات إقليمية مضادة لما أسمته الهيمنة المصرية هناك[4]، وقادت بعض دولها للتوقيع على الاتفاقية

---

1. **International Crisis Group**, Bridging the Gap in the Nile waters dispute (Nairobi/Brussels: Africa Report N 271, 20 March 2019) PP. 4-6.
2. Timothy E. Petrov, The Grand Ethiopian Renaissance Dam: Risk of Interstate Conflict on the Nile, **Master's Thesis** (California: Naval Postgraduate School Monterey, December 2018) p.53.
3. Yonas Sertse Dengel, Ethiopia: Challenge to Egyptian Hegemony in the Nile Basin, **Master's Thesis** (Addis Ababa: Addis Ababa University, Department of Political Science & International Relations, July 2013) pp.12-15.
4. Wossenu Abtew and Shimelis Behailu Dessu, **The Grand Ethiopian renaissance dam on the Blue Nile** (Berlin: Springer International Publishing, 2019) p.35.

الإطارية لحوض النيل المعروفة باسم اتفاقية عنتيبي[1]. وذلك بالرغم من الخلاف وعدم الوصول إلى صيغة توافقية مع كل من مصر والسودان[2].

وقامت دول إثيوبيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا بالتوقيع على الاتفاقية في مايو 2010، ثم انضمت إليها كينيا في نفس الشهر، ولحقت بها بوروندي في فبراير 2011[3]. كما أعلنت جنوب السودان في فبراير 2012 إلى أنها لن تقبل اتفاقيتي 1929 و1959 بين القاهرة والخرطوم، وأنها سوف تنضم لمعسكر الدول الموقعة على اتفاقية عنتيبي من أجل إنشاء إطار جديد لاستخدام مياه نهر النيل[4].

وفي إطار مساعيها إلى توسيع المشاركة الغربية في دعم بناء مشروع السد الإثيوبي، ومواجهة مؤثرات الرفض المصري لعملية التمويل الغربية لبناء السد من خلال الضغط على المؤسسات الدولية المانحة لمنعها من تقديم قروض لمشروع السد الإثيوبي[5]، وقعت أديس أبابا اتفاقات ثنائية مع عدد من الدول لتمويل بناء السد بعيدًا عن المؤسسات الدولية، كما أطلقت حملة شعبية لتمويله في الداخل الإثيوبي[6].

---

[1]. تضمنت اتفاقية عنتيبي عدم اعتراف الدول الموقعة عليها بالحصة التاريخية لكل من مصر والسودان في مياه نهر النيل التي أكدتها اتفاقية عام 1959، كما ألغت الاتفاقية بند الإخطار المسبق في حالة بناء أي مشروعات على ضفاف نهر النيل.

[2]. Addisu Lashitew, why Ethiopia, Egypt and Sudan Should Ditch a Rushed, Washington-Brokered Nile Treaty?, Brookings, 18 February 2020, accessible at: **http://tinyurl.com/4k5bkurv**

[3]. Martin Plaut, The Nile Crisis comes to the boil, **African Security Review** (Johannesburg: University of South Africa Press, Routledge, 2010) PP. 114-118.

[4]. Tewodros Mekonnen & Halel lujah Lulie, **Ethiopia, Regional Integration and the COMESA Free Trade Area** (Johannesburg: South African Institute of International Affairs, Economic Diplomacy Programme, Occasional Paper 198, August 2014) PP. 5-24.

[5]. **International Crisis Group**, Nile dam talks: A short window to embrace compromise (Brussels: 17 June 2020) PP. 1-5.

[6]. Dalia Abdelhady (and others), The Nile and the Grand Ethiopian Renaissance Dam: Is there a meeting point between nationalism and

فيما حاولت توجيه الرأي العام الأفريقي والعالمي لصالح تعاونها مع مصر والسودان في أزمة سد النهضة، واستفادت من دعم بعض دول حوض النيل لها بما في ذلك تذبذب الموقف السوداني الذي تعرض لمحاولات إثيوبية للتحرك لصالحها، حيث جاءت الموافقة السودانية على مشروع سد النهضة الإثيوبي في مارس 2012 بعدما أعلن الرئيس السوداني السابق عمر البشير أن حكومته تتفهم المنافع المتبادلة بين الخرطوم وأديس أبابا[1]. وهو ما سمح لأديس أبابا بفرض سياسة الأمر الواقع في قضية السد خلال العقد الماضي.

ومع بدء مسار المحادثات منذ العقد الماضي بين مصر والسودان وإثيوبيا، تبنت الأخيرة استراتيجية الخداع والمماطلة بهدف إطالة أمد المحادثات التي تضمن لها فرض سياسة الأمر الواقع فيما يتعلق بأعمال بناء السد. فهي لم تشارك القاهرة والخرطوم المعلومات حول السد ولم تسمح بتصويره أو التعرف على مراحل إنجازه، كما سربت العديد من المعلومات المضللة[2]. ومع تولي آبي أحمد في عام 2018، بدت سياسته محددة بإنجاز مشروع السد الإثيوبي، ما دفع البعض للقول بأن آبي قد جاء على رأس مشروع رئيسي عنوانه سد النهضة، وهدفه هو تحول إثيوبيا إلى دولة مسيطرة على الموارد المائية في حوض النيل، حيث سعى إلى استمرار العمل والتعاون مع الجهات الدولية والغربية لاستكمال بناء السد[3].

---

hydro solidarity?, **Journal of Contemporary Water Research & Education** (Vol. 155, Issue. 1, 2015) PP. 73-82.

[1]. Rawia Tawfik, Reconsidering counter-hegemonic dam projects: the case of the Grand Ethiopian Renaissance Dam, **Water Policy** (Vol. 18, Issue. 5, 2016) PP. 1033- 1052.

[2]. Robbie Gramer, Trump Mulls Withholding Aid to Ethiopia Over Controversial Dam, Foreign Policy, 22 July 2020, accessible at: **http://tinyurl.com/2s3dvnss**

[3]. ميعاد عبد الرزاق عبد الوهاب، د. مصطفى جاسم حسين، الصراع حول مياه نهر النيل، **مجلة الدراسات المستدامة** (بغداد: المجلد الثالث، العدد الثالث، السنة الثالثة، ملحق 3، 2021) صص 813-834.

إجمالًا، تدرك إثيوبيا أن بناء سد النهضة –وقبله اتفاقية عنتيبي– يمثل محاولة لإعادة تشكيل علاقات القوة في منطقة حوض النيل بما في ذلك القرن الأفريقي[1]، وذلك من خلال إعادة صياغة العلاقات المائية بين دول حوض النيل تكون فيها الغلبة لإثيوبيا بحيث تمتلك القدرة على إدارة العلاقات بعيدًا عن الاتفاقيات التاريخية وأن تصبح اتفاقية عنتيبي هي البديل المتاح لمصر والسودان باعتبارها الإطار الحاكم للتعاون المائي الجماعي[2]. وهو ما يعني تقويض الوضع الإقليمي الذي منح بعض الأطراف الإقليمية لا سيما مصر وزنًا إقليميًّا في السياسة الإقليمية بالمنطقة على مدى سنوات مضت، وإعادة تشكيل السياسات المائية الإقليمية في المنطقة من جديد خلال المرحلة المقبلة.

- **خاتمة**

سعت إثيوبيا على مدار العقد الماضي إلى توظيف أزمات المنطقة في خدمة أهدافها الاستراتيجية الرامية إلى تعظيم نفوذها الإقليمي وتوسيع دائرة هيمنتها الإقليمية في القرن الأفريقي، وذلك عبر لعب دور بارز في عدد من الأزمات الإقليمية من أجل تسويتها والتوصل لحلول بشأنها، سواء من خلال التدخل السياسي والدبلوماسي المباشر أو عبر جهود الوساطة التي وظفت فيها هي الأخرى منظمة إيجاد إلى جانب الاتحاد الأفريقي، في سبيل كسب المكانة الإقليمية والدولية التي تمنح أديس أبابا ثقة الغرب كحليف إقليمي مهم في مجالي السلام والحرب على الإرهاب، بما يعني منح الضوء الأخضر لإثيوبيا للعب دور أكثر هيمنة وسيطرة على الصعيد الإقليمي في القرن الأفريقي على حساب منافسيها الاستراتيجيين هناك.

---

[1]. Mehari Taddele Maru, **A regional power in the making: Ethiopian diplomacy in the horn of Africa** (Johannesburg: South African Institute of International Affairs, occasional paper 261, June 2017) PP. 4-35.

[2]. د. أيمن السيد عبد الوهاب، سد النهضة منهاج حاكم للعلاقات المصرية الإثيوبية، **الملف المصري** (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 51، نوفمبر 2018) صص 9–10.

وهو ما نجحت فيه أديس أبابا خلال هذه الفترة بشكل واضح، بالرغم من إخفاق جهود الوساطة الإثيوبية –ولو نسبيًّا– في تسوية معظم أزمات القرن الأفريقي، فلا يزال المشهد العام في المنطقة يتسم بدرجة كبيرة من التعقيد بفضل ديناميكيات الصراعات والنزاعات في بعض دول المنطقة خلال السنوات الأخيرة كما هو الحال في الصومال والسودان وجنوب السودان وإريتريا وجيبوتي.

وتخلص هذه الدراسة إلى أن إثيوبيا قد اعتمدت على عدد من الأدوات مثل التدخل العسكري والدبلوماسية وجهود الوساطة من أجل لعب دور بارز في عدد من الأزمات الإقليمية في القرن الأفريقي، بما يضمن لها تعزيز دورها الإقليمي هناك. وبالرغم من إخفاقها في تسوية بعض الأزمات إلا أنها استطاعت تقديم نفسها للغرب باعتبارها حليف إقليمي قادر على تحقيق التوازن الإقليمي، واحتواء مخاطر الصراعات والنزاعات الإقليمية في المنطقة.

- **مراجع الدراسة**

1- المراجع باللغة العربية

1- أنور قاسم الخضري، أوضاع الصومال في القرن الأفريقي وأثرها على الأمن في إقليم البحر الأحمر، **قراءات أفريقية** (الرياض: مجلة قراءات أفريقية، العدد 2، سبتمبر 2005).

2- أيمن السيد عبد الوهاب، سد النهضة منهاج حاكم للعلاقات المصرية الإثيوبية، **الملف المصري** (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد 51، نوفمبر 2018).

3- بشير نور علي، **النزاع الحدودي بين الصومال وإثيوبيا: الأسباب والنتائج** (مقديشو: مركز الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي 20، فبراير 2018).

4- صبحي رمضان فرج، السدود المائية في حوض النيل بين دواعي التنمية وأدوات الضغط السياسي، **قراءات أفريقية** (الرياض: قراءات أفريقية، العدد 23، يناير-مارس 2015).

5- طه حميد حسن العنبكي، تطورات الصراع الإريتري – الإثيوبي ومواقف القوى والمنظمات الإقليمية والدولية، **مجلة القادسية للقانون والعلوم السياسية** (الكويت: المجلد الثالث، العددان 1-2، 2010).

6- عبد الرحمن سهل الصومالي، المشكلة الصومالية وتداعياتها الراهنة، **قراءات أفريقية** (الرياض: مجلة قراءات أفريقية، العدد 1، أكتوبر 2022).

7- عبد القادر محمد علي، **التحالف الثلاثي بين إثيوبيا وإريتريا والصومال.. الطموحات والنتائج** (إسطنبول: المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، أغسطس 2021).

8- عبد الله الفاتح، **دول القرن الأفريقي: دورها وتأثيرها في القضية الصومالية.. الجزء الخامس** (مقديشو: مركز الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي 37، مايو 2018).

9- ميعاد عبد الرزاق عبد الوهاب، د. مصطفى جاسم حسين، الصراع حول مياه نهر النيل، **مجلة الدراسات المستدامة** (بغداد: المجلد الثالث، العدد الثالث، السنة الثالثة، ملحق 3، 2021).

- مصادر الإنترنت

1- خضر مهدي، إثيوبيا تختتم تدريبات عسكرية لعدد من الجنود الصوماليين ضمن الاستعدادات النهائية لـ «تصفية حركة الشباب الإرهابية»، القرن اليومية، 30 أبريل 2023، متاح على: **https://shorturl.at/agFV7**

2- مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، وصول قوات إثيوبية جديدة غير تابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي إلى جنوب الصومال، 11 مارس 2023، متاح على: (تم الدخول إلى الموقع في 15 مارس 2023): **https://tinyurl.com/3vcx3nkd**

2- المراجع باللغة الإنجليزية

1- Abiyot Genome Gebre, **Ethiopia's Tigray Crisis: Causes, Implications and Way Forward** (CPIG, Occasional paper series, No. 20/12, December 2020).

2- Afyare A. Elmi, Abdi M. Harris, State-Building in Somalia: Role of the Middle East and Horn of Africa Countries, In: **Giovanni Carbone**, Africa's Thorny Horn: Searching for a New Balance in the Age of Pandemic (Rome: The Italian Institute for international political studies, Ledizioni Ledi Publishing, 2020).

3- Andrea de Gutty, The 2018 agreement on peace between Ethiopia and Eritrea and its impact on the horn of Africa, in: **Andrea de Gutty (and Others)**, The1998-2000 Eritrea-Ethiopia war and its aftermath in international legal perspective.. from the 2000 Algiers agreement to the 2018 peace agreement (Rome: Asser press, Second Edition, 2021).

4- Assefa Leake Gebru and Yemane Zeray, Ethiopia's growth and transformation plan and its implications for synergic sum effect contextualized into regional cooperation in the horn of Africa, **African Journal of political science and international relations** (Vol. 11, Issue. 6, June 2017).

5- Belachew Gebrewold, Legitimate Regional Powers? A failed test for Ethiopia, Nigeria and South Africa, African Security, **African Security** (London: Vol. 7, Issue. 1, 2014).

6- Berouk Mesfin, Ethiopia's role and foreign policy in the horn of Africa, **International Journal of Ethiopian Studies** (Addis Ababa: Vol. 6, No.1/1, 2012).

7- Bjorn Moller, **The Somali conflict.. the role of external actors** (Copenhagen: Danish Institute for International Studies, 2009) PP. 20-23.

8- Brendon J. Cannon and Ash Rossiter, Ethiopia, Berbera Port and the Shifting Balance of Power in the Horn of Africa, **Rising Powers Quarterly** (Vol. 2, Issue. 4, 2017).

9- Chatham House, Ethiopia's Foreign Policy: Regional Integration and International Priorities (London: The Royal Institute of International Affairs, Africa Programme, 23 October 2015).

10- Chukwudi Solomon Osondu, War and Alliances.. The Transformative Roles of External Actors in the Somali Conflict, **Thesis for the degree of PhD** (Pretoria: University of KwaZulu-Natal, March 2015).

11- Dalia Abdelhady (and others), The Nile and the Grand Ethiopian Renaissance Dam: Is there a meeting point between nationalism and hydro solidarity?, **Journal of Contemporary Water Research & Education** (Vol. 155, Issue. 1, 2015).

12- Dilek Karal, Ethiopia's Legislation on Immigration and Asylum, in: **Dilek Karal**, Ethico-political Governmentality of Immigration and Asylum (Ankara: 1th Edition, Palgrave Macmillan, 2019).

13- Elisa Cascao and Mark Zeitoun, Power, Hegemony and Critical Hydro-politics, In: **Anton Earle (and Others)**, Transboundary Water Management.. Principles and practice (London: Routledge, 1st Edition, 2010).

14- Fanuel Lakew Deligiorgis, Comparative Analysis of Ethiopia's Peacekeeping Operations in the IGAD Region under the AMISOM in Somalia and the UNISFA in Abyei (Sudan-South Sudan Border), **Master's degree** (Addis Ababa: Addis Ababa University, College of Social Science, Department of Political Science and International Relations, july 2021).

15- Goitom Farus Belay, **A review of Ethiopia's security challenges in the horn of Africa** (Philadelphia: U.S. army war college, Strategy research project international fellow, 2013).

16- Hailee Araya Amdemichael, East African crisis response shaping Ethiopian peace force for better participation in future peace operations, **Master's Thesis** (California: Naval postgraduate school, December 2006).

17- **International Crisis Group**, Bridging the Gap in the Nile waters dispute (Nairobi/Brussels: Africa Report N 271, 20 March 2019).

18- International Crisis Group, **Ending the Dangerous Standoff in Southern Somalia** (Nairobi/Brussels: Africa Briefing, N°158, 14 July 2020).

19- **International Crisis Group**, Nile dam talks: A short window to embrace compromise (Brussels: 17 June 2020).

20- Jalal Abdel-Latif and Sara Mokaddem, **Ethiopia: Emergence and Positive Change in a Turbulent Geopolitical Context** (Rabat: OCP Policy Center, Research Paper, May 2016).

21- John James Quinn and Seyma Akyol, Ethiopian Foreign Policy: A Weak State or a Regional Hegemon?, **Journal of Asian and African Studies** (Vol. 56, Issue. 5, 2021).

22- Kaleab Tadesse Sigatu, Ethiopian Participation in UN Peacekeeping Operations since 1991, in: **Janos Besenyo and Viktor Marsai**, the dynamics of conflicts in Africa in the early 21st Century (Budabest: Dialóg Campus, 2018).

23- Kalewongel Minale, Development in the relations between Eritrea and Ethiopia from 2000 to nowadays. A first assessment from an Ethiopian Perspective, in: **Andrea de Gutty (and Others)**, The 1998-2000 Eritrea-Ethiopia war and its aftermath in international legal perspective.. from the 2000 algiers agreement to the 2018 peace agreement (Rome: Asser press, Second Edition, 2021).

24- Katerina Rudincova, Ethiopian foreign policy in the horn of Africa: Informal Relations with Somaliland and their possible future development, **African Studies** (No. 42, 2016).

25- Katrin Marchand (and others), **Irregular Migration from and in the East and Horn of Africa** (Maastricht: Maastricht University, May 2016) PP. 15- 18.

26- Kidist Mulugeta, **The Role of Regional Powers in the Field of Peace and Security: The Case of Ethiopia** (Addis Ababa: Friedrich Ebert-Stiftung, 2014).

27- Martin Plaut, **how unstable is the Horn of Africa**? (Michigan: Michigan State University, Review of African Political Economy, Routledge, 2015).

27- Martin Plaut, The Nile Crisis comes to the boil, **African Security Review** (Johannesburg: University of South Africa Press, Routledge, 2010).

28- Medhane Tadesse, Making Sense of Ethiopia's Regional Influence, in: **Gérard Prunier and Éloi Ficquet (eds.)**, Understanding Contemporary Ethiopia. Monarchy, Revolution, and the Legacy of Meles Zenawi ((New York: Oxford University Press, 2015).

29- Mehari Taddele Maru, **A regional power in the making: Ethiopian diplomacy in the horn of Africa** (Johannesburg: South African Institute of International Affairs, occasional paper 261, June 2017).

30- Mohamed Haji Ingiriis, From Al-Itihaad to Al-Shabab: how the Ethiopian intervention and the war on terror exacerbated the conflict in Somalia?, **Third world Quarterly** (Vol. 39, Issue. 11, 2018).

31- Nuru Ahmed Mohamed, Conflict and Revolution in the Horn of Africa: Somali Republic in Focus, **International Affairs and Global Strategy** (Vol.87, 2020).

32- Rawia Tawfik, Reconsidering counter-hegemonic dam projects: the case of the Grand Ethiopian Renaissance Dam, **Water Policy** (Vol. 18, Issue. 5, 2016).

33- Robert Kłosowicz, The role of Ethiopia in the regional security complex of the Horn of Africa, **Ethiopian Journal of Social and Language Studies** (Vol. 2, Issue. 2, 2015).

34- Tesfaye Tafesse, The Hydro political assessment of the Nile question: an Ethiopian perspective, **Water International** (Vol. 26, No. 4, December 2001).

35- Tewodros Mekonnen & Halel lujah Lulie, **Ethiopia, Regional Integration and the COMESA Free Trade Area** (Johannesburg: South African Institute of International Affairs, Economic Diplomacy Programme, Occasional Paper 198, August 2014).

36- Timothy E. Petrov, The Grand Ethiopian Renaissance Dam: Risk of Interstate Conflict on the Nile, **Master's Thesis** (California: Naval Postgraduate School Monterey, December 2018).

37- Tomomi Tokumori, how prime minister abbey envisions "new Ethiopia": moving towards people's reconciliation and sustainable economic development? (Global Strategic Studies Institute, Monthly Report, Mitsui & Co., December 2019).

38- Volkert Mathijs Doop, **how to handle your neighbours' conflict: Ethiopia's relationships with Sudan and South Sudan?** (Madrid: UNISCI discussion papers, No. 33, 2013).

39- Wangari Guluma, The Role of Ethiopia in Peace Process and Conflict Resolution at the Horn of Africa and Impacts of Military Intervention in Somalia Post 1991, **The Journal of Social Sciences Research** (Vol. 3, No. 11, 2017).

40- Wossenu Abtew and Shimelis Behailu Dessu, **The Grand Ethiopian renaissance dam on the Blue Nile** (Berlin: Springer International Publishing, 2019).

41- Yonas Ketsela Mulat, Domestic sources of international action: Ethiopia and the global war on terrorism, **African Journal of Political science and International Relations** (Vol. 10, No. 11, November 2016).

42- Yonas Sertse Dengel, Ethiopia: Challenge to Egyptian Hegemony in the Nile Basin, **Master's Thesis** (Addis Ababa: Addis Ababa University, Department of Political Science & International Relations, July 2013).

43- Yunus Turhan, The hydro-political dilemma in Africa water geopolitics: the case of the Nile River basin, **African Security Review** (Vol. 30, Issue. 1, 2020).

- Internet

1- Addisu Lashitew, why Ethiopia, Egypt and Sudan Should Ditch a Rushed, Washington-Brokered Nile Treaty?, Brookings, 18 February 2020, accessible at: **http://tinyurl.com/4k5bkurv**

2- Brendon J. Cannon, An Ethiopia-backed port is changing power dynamics in the Horn of Africa, Quartz, 8 May 2018, available at: **https://shorturl.at/ckOR4**

3- Robbie Gramer, Trump Mulls Withholding Aid to Ethiopia Over Controversial Dam, Foreign Policy, 22 July 2020, accessible at: **http://tinyurl.com/2s3dvnss**

4- Samatar SS, The Islamic Courts and Ethiopia's intervention in Somalia: Redemption or adventurism?, Chatham House, accessible at: **http://tinyurl.com/34abzcj8**

5- Willem van den Berg and Jos Meester, Ports & Power: the securitisation of post politics, The Netherlands Institute of International Relations, 23 May 2018, Accessible at: **http://tinyurl.com/mvbnceae**

6- Witney Schneidman, Ethiopia: Africa's next power house?, The Brookings Institution, 26 March 2019, available at: **https://shorturl.at/fDJUX**